Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمـا القـضـيـة التي أثارت جـدلاً طويلاً حـول المَسيـحـيـة والانشقاق الديني في إنكلترا، والتي كانت من القضايا الهامة في عصر سويفت، فقد صوّرها بالأسلوب الساخر نفسه مقللاً في الظاهر من خطورتهـا. لقد حـوّل سـويفت الصـراع الديني المرير بين الكاثوليك والبروتستانت والعداوة بينهما إلى مشكلة «كسر البيضة»، كـما سـمّاها، وتتلخص المشكلة في السؤال «هل مِن الأفضل كسر البيضة من القمة العريضة أم من القاع الضيق؟» وسمّى الكاثوليك «أتباع القمة العريضة» (Big En-dians) والبروتستانت «أتباع القاع الضيق»(Little Endians). وبهذا فإنّ القضية التي قاست منها إنكلترا سنين طويلة والتي أدّت إلى اضطهـاد ديني وثورة قلبت نظام الحكم من ملكي إلى جمهوري، تبدو في الرحلة إلى ليليبت سخيفة تافهة نتيجة للصـورة التي تظهـر عليـهـا. وتنحـصـر سـخـرية سـويفت في السبب العابث الذي قدمه كتفسير للاضطهاد الديني الذي أدّى إلى موت آلاف المواطنين الكاثوليك، وهو رفض «أتبـاع القمة العريضة» الإذعان لكسر بيضتهم من «القاع الضيق».

ويقع سـويفت في تناقض في الفـصل السـادس من هذه الرحلة حيث يتغلب المفكّر لديه على الفنان، إذ نرى جـوليفر